ما يحتمل قلنا وما هادم اللذات قال الموت ثم خرج بعد ذلك خرجة اخرى فاذا قوم
يتحدثون ويضحكون قال اما والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا ثم خرج الثالثة فاذا قوم يتحدثون ويضحكون فسلم عليهم فقال ان
الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء يوم القيامة قيل وما الغرباء
قال الذين اذا فسد الناس صلحوا قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
ابراهيم بن يوسف قال حدثنا اسحاق بن منصور قال لما فارق الخضر موسى عليهما السلام
قال له موسى اوصني قال اياك واللجاجة ولا تمش من غير حاجة ولا تضحك من غير
عجب ولا تعب على الخاطئين خطيئته وفي بعض الروايات ولا تعير على الخاطئين
خطاياهم وابك على خطيئتك يا ابن عمران روي جعفر بن عوف عن عبد الله بن مسعود
عن عون بن عبد الله قال كان النبي عم لا يضحك الا تبسما ولا يلتفت الا جميعا
يعني يلتفت بجميع وجهه ففي هذا الخبر دليل على ان التبسم مباح وانما النهي عن ضحك
القهقهة فينبغي للعاقل ان لا يضحك قهقهة فان من ضحك القهقهة في الدنيا قليلا
ليبكي في الآخرة كثيرا فكيف يكون يوم القيامة وقال من ضحك كثيرا في الدنيا قال الله تعالى
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا قال الربيع بن خثيم فليضحكوا قليلا في الدنيا
وليبكوا كثيرا في الآخرة وقال الحسن البصري في قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا قال ليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في الآخرة في نار جهنم جزاء بما
كانوا يكسبون قال الحسن اعجبني ضاحك ومن ورائه النار ومسرور ومن
ورائه الموت وقال الراوي مر الحسن بشاب وهو يضحك فقال له يا بني هل
مررت بالصراط قال لا قال فهل تدري تصير الى الجنة ام الى النار قال لا قال ففيم
هذا الضحك قال فما رؤي الفتى بعد هذا ضاحكا يعني ان قول الحسن يقع في قلبه

قتاب

فتاب عنه الضحك وسكت اكابر العلماء في ذلك الزمان انهم اذا تكلموا بالموعظة
وقع كلامهم موقعا لانهم كانوا يعملون بالعلم فينفع علمهم لغيرهم واما علماؤنا فانهم
لا يعملون بعلمهم لا ينفع علمهم لغيرهم روي عن ابن عباس انه قال من اذنب
وهو يضحك دخل النار وهو يبكي ويقال اكثر الناس ضحكا في الدنيا اكثرهم بكاء في
الآخرة واكثرهم بكاء في الدنيا اكثرهم ضحكا في الآخرة وقال يحيى بن معاذ اربع
خصال لم يبق للمؤمنين ضحكا ولا فرحا هم المعاد وشغل المعاش وغم الذنوب
والم المصائب يعني غم المصائب ينبغي للمؤمنين ان يكون مشغولا بهذه
الاشياء الاربعة ليمنعه عن الضحك فان الضحك ليس من خصال المؤمن وقد
عير الله اقواما بالضحك وقال افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ومدح اقواما
بالبكاء فقال يخرون للاذقان يبكون ويقال غم الاخيار خمسة فينبغي لكل انسان
ان يكون غمه في هذه الاشياء الخمسة اولها غم الذنوب الماضية لانه قد اذنب ذنوبا
ولم يتبين له العفو فينبغي ان يكون مشغولا به والثاني انه قد عمل الحسنات ولم
يتبين له القبول والثالث انه قد علم حيوته فيما مضى كيف مضى ولا يدري كيف يكون
الباقي والرابع انه قد عرف ان لله دارين فلا يدري الى اي الدارين يصير والخامس
لا يدري ان الله تعالى راض عنه ام ساخط فمن كان غمه في هذه الاشياء الخمسة
في حيوته فانه يمنعه عن الضحك ومن لم يكن غمه في هذه الاشياء الخمسة في حيوته
فانه يستقبله بعد موته خمسة من الغموم اولها حسرة ما خلف من التركة قد
جمعها من الحلال والحرام وتركها لورثته الاعداء والثاني تقصير في الاعمال الصالحة ويرى
في كتابه عملا قليلا فيستأذن الرجوع ليتوب فلا يؤذن له والثالث ندامة
الذنوب فيرى في كتابه ذنوبا كثيرة فيستأذن الرجوع ليتوب فلا يؤذن له

Copyright © King Saud University